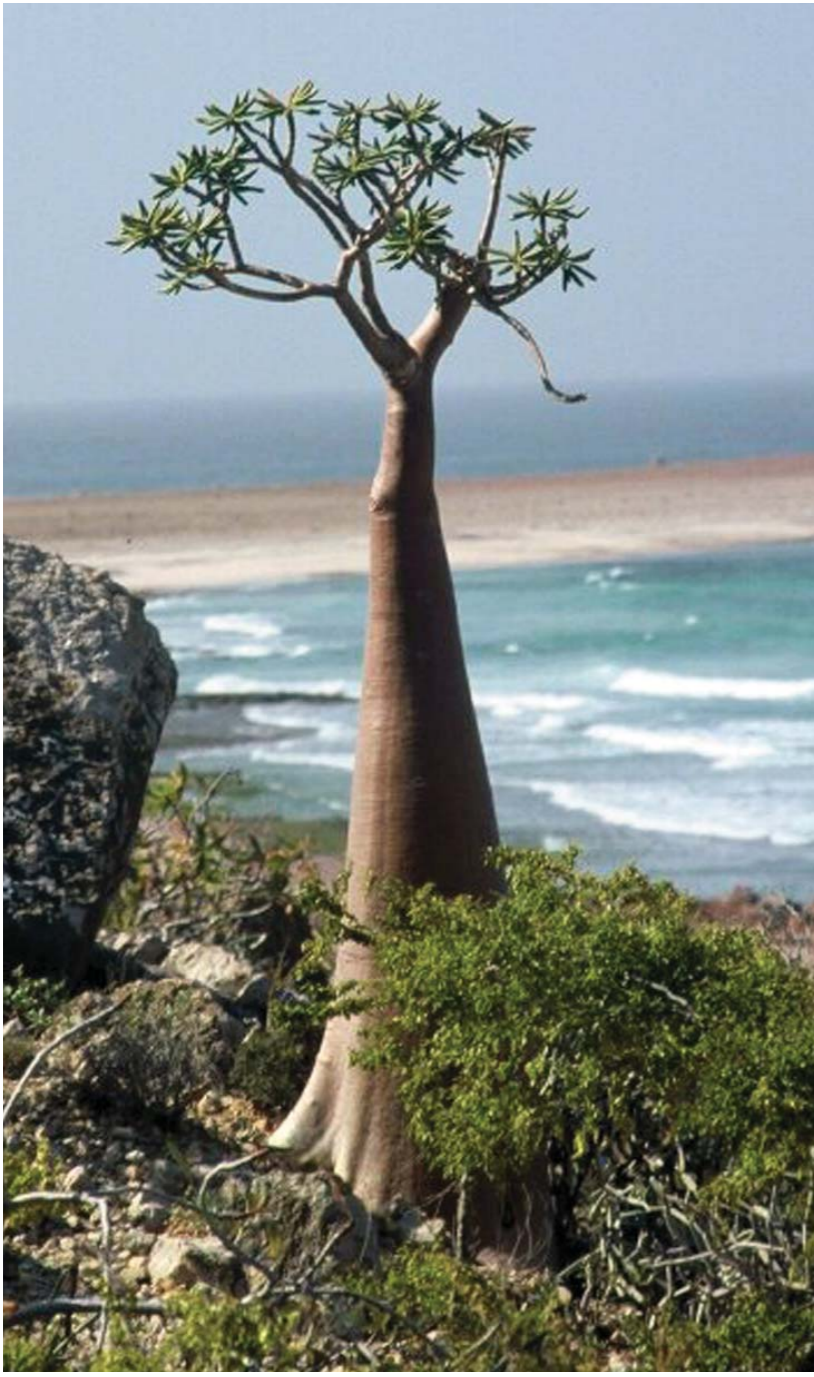


المحميات الطبيعية في اليمن مفهوم اقتصادي يعاني من الإهمال

# سقطرى.. الجنة المنسية في غرب المحيط



أولوية لما يمثله من ثروة وطنية تستحق العناية والاهتمام الفعلي بما لا يقبل التأجيل والتحويل في خطط الدولة التي لطالما ركزت عليه في الادييات والخطط وتناسته في الممارسات والتطبيق، إنها المحميات الطبيعية بريا وبحرية .. ذلك الكنز الضائع بفعل الإهمال وعدم المسئولية، الناتجة عن عدم المحاسبة للقائمين على مراقبة الأداء الحكومي وبالذات في جانبه الإنمائي. وفي هذه الحلقة سنعرض على ثاني هذه المحميات من ناحية التأسيس والإعلان .. إنها محمية سقطرى الطبيعية فتعالوا معي نفوص في بعض ما تكتنزه من مقومات تجعل منها مشروعا ناجحا يستحق أن يكون ضمن أولويات أي جهاز حكومي.. ثاني هذه المحميات:-

2 - 5 | استطلاع | جمال الظاهري

تزخر اليمن بمجموعة من المقومات الطبيعية التي تشكل ركائز جذب للاستثمار الذي بدوره سيعود بالنفع على الشعب اليمني من الناحية الاقتصادية بما يرفع من مستوى معيشة المواطن اليمني، كما أن هذه المقومات تتوزع على طول وعرض الوطن اليمني الكبير، ومن هذه المقومات تأتي المقومات السياحية في مرتبة متقدمة من الأهمية نظراً لما يمتلكه اليمن من مقومات سياحية متنوعة ومتعددة تتوزع على كافة الأرض اليمنية، فمن الجبال الشاهقة في المنطقة الغربية والشمالية الغربية والوسطى إلى السواحل الممتدة على مسافة 12000 كلم على ساحل البحر الأحمر والعربي - بما تحويه من تنوع حيوي فريد وجزر خلابة - إلى الصحارى في المناطق الداخلية والساحلية وصولاً إلى تنوع بيئي لا يوجد في أي من بلدان المنطقة جميعها، ويتوج ذلك موروث وتقاليد من الثقافة الشعبية المتنوعة تختلف من منطقة إلى أخرى، وفي هذه الإطالة سنعرض بعضاً مما يميز اليمن السعيد ويستحق أن نعطيها

## اليمن.. مقومات طبيعية وتنوع مناخي فريد وإرث حضاري متميز

سقطرى.. طبيعة ساحرة يتعاقق فيها الجبل بالساحل والخضرة بالسمر والينابيع بالرمال



### محمية حومهل

تشتهر محمية حومهل بوادي من ماء طبيعي وأشجار متعددة الأنواع والمشتهرة عالمياً بشجرة دم الأخوين (أعريب) وأشجار اللبان والنبشجار تصل إلى حدود ٣٧ شجرة نادرة تقريبا ومن يزورها يجد فيها الراحة والمتعة في التعامل والوجبات الغذائية والعاملين من الأهالي المرحبين بالزوار بكل فرح وسرور، وتقع محمية حومهل في المناطق الشرقية بعد مرتفعات الجبل تطل عليها أشكال كثيرة من الأشجار اللبان وغيرها من الأشجار .

### محمية عومق

تقع عومق في نوجد جنوب شرق من الأرخييل سقطرى وهي محمية بحرية يوجد فيها عمل الاستقبال الزوار ووجبات غذائية ويوجد فيها سباحة في البحر وكما توجد أيضا فيها النخيل وعند الزيارة تجد لها معدة جدا للاسترخاء والسباحة ومنظر بطل على شريط ساحلها ورماله البحرية وعلى مقربة من البحر تمتع عينك بمنظر اشجار النخيل التي لا تبعد أكثر من ٨٠ متراً .

### محمية قلنسية

الجهة الغربية من الجزيرة يوجد فيها محمية (قلنسية) التي يستقبل فيها ابناؤها ويعرضون عليك خدماتهم بوجه بشوشة مرحبة بكل زائر ما يدخل إلى نفسك البهجة والسرور . ويوجد في قلنسية (صمرهر) وفيها العديد من الطيور النادرة وخور للسباحة على بوابة بحرية رملية من النادر أن ترى فيها الأسماك غير إلى فيها مخيم الاستقبال وعمل يرحبون بالزائر ووجبات غذائية ويوجد فوق الجبل فوق المحمية غار المشهور يسمى غار (حوق) الذي اشتهر لعجائب منظره وما خلق الله في ذلك الغار، كما يوجد فيها أشجار من الأنواع النادرة.

aldahry1@hotmail.com

### محمية سقطرى الطبيعية

جزيرة سقطرى ، التي تلغ أيضاً بـ (الجزيرة الغراء) ، هي كبرى جزر العالم العربي، وإحدى أكبر جزر الجزء الغربي من المحيط الهندي، إدارياً تتبع هذه الجزيرة الجبلية الطويلة الشكل ، ومعها أربع جزر صغيرة (هي عبد الكوري وسمحة ودرسة وكعول فرعون) محافظة حضرموت، وقد تم الإعلان عنها رسمياً في العام ٢٠٠٠ م، ويعرف الأرخييل ككل باسم (أرخييل سقطرى) ، كما تعرف جزيرتا سمحة ودرسة بجزيرتي الأخوين .

### الموقع وعدد السكان والمساحة

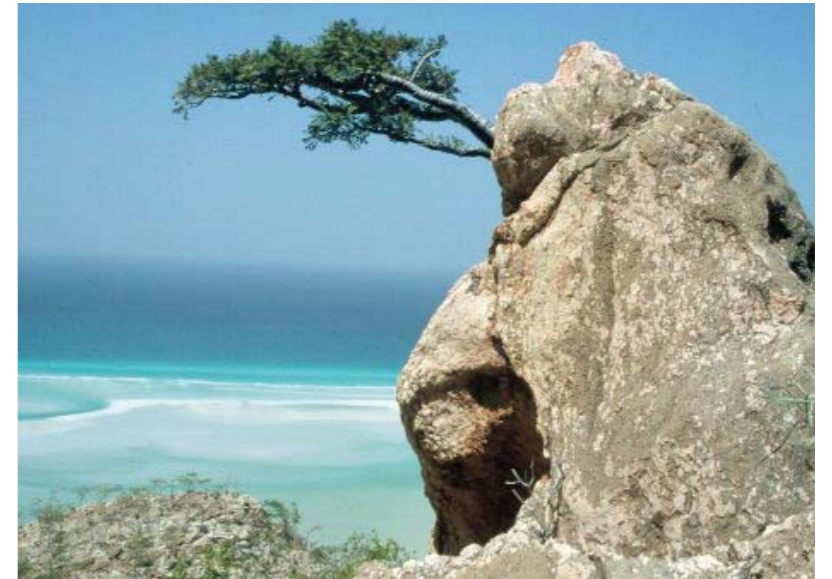
يقع الأرخييل في بحر العرب قبالة القرن الأفريقي وتتناثر جزره على مستوى أفقي تقابل في امتدادها الساحل الجنوبي الشرقي لليمن عند محافظتي المهرة وحضرموت، وأما المساحة الإجمالية للأرخييل فتقدر بحوالي ٣٦٨٢ كلم وتمتد من الشرق إلى الغرب بطول ١٢٥ كلم ، يعرض أقصاه ٢٣ كلم، ويبلغ عدد سكانها حالياً نحو مائة ألف نسمة يعمل معظمهم بالصيد والرعي والزراعة . أما عاصمتها وكبرى مدنها فهي حديبو ، الواقعة في شمال شرق الجزيرة ، تليها قلنسية في الغرب . تعيش الجزيرة في عزلة عن العالم تقريبا خلال الفترة منتصف أغسطس (آب) إلى نهاية ديسمبر (كانون الأول) من كل عام بسبب الرياح الموسمية والاعاصير التي تهب عليها من المحيط الهندي ، مما يجعل الدخول إليها أو الخروج منها صعبا للغاية عن طريق البحر .

ومع ما تعنيه الجزيرة من أهمية من حيث أنها كبرى الجزر اليمنية ولما يمثله موقعها من الأهمية استراتيجية، وما تمثله من أهمية بالنسبة للبشرية من الناحية البيئية لما تحويها أرضها من تنوع بيئي فإنها تعاني من ضعف في مقومات النهوض التنموي رغم أنها قد حظيت بالانصيب الأكبر من الخدمات البنيوية التحتية قياساً بما تعانته نظيراتها من المحميات الطبيعية الأخرى في اليمن، فقد نالت بعض الخدمات الأساسية في بعض المجالات، وبالذات بعد إعادة الوحدة الوطنية، إلا أن ذلك لا يرقى إلى مستوى الأهمية التي تحتلها، ولانصاف وقياساً بموارد الدولة فإنها قد نالت بعض المشاريع التنموية التي لمسهها الأهالي مع ذلك فهم يتطلعون إلى ما هو أكثر من ذلك نظراً للأهمال الذي تعرضت له طوال سنوات ما قبل الوحدة ومن بعد رحيل الاستعمار البريطاني عام ١٩٧٦م.

اليوم وبالرغم من التحسن الموسمي في أوضاعها العامة وبنائها التحتية، ولا سيما في مجالات النقل والخدمات الصحية والتعليمية والتنموية، فإن القيمة البيئية النادرة للجزيرة وأرخييلها تحتم إيلاها مزيداً من الجهد . اللافت في الأمر أن الهيئات الدولية والدول الغربية قد أدركت القيمة الحقيقية لما تكتنزه سقطرى من ثروات طبيعية مذهلة وبأشرت منذ بضع سنين إلى إعداد عدد من المشاريع الإنمائية فيها لم يتسنى معرفة ما تم منها . ومن نتائج هذا الاهتمام الدولي فقد أعلن المتخصصون في علوم البيئة الذين باشرؤوا العمل على اكتشاف الجزيرة عن وجود أكثر من ٩٠٠ نوع من الأشجار والنباتات النادرة عالمياً منها حوالي ٣٠٠ نوع لا يوجد إلا في سقطرى، ويعتبرونها الجزيرة المدارية الوحيدة في العالم التي ما زالت تحتفظ حتى اليوم بخصائصها الطبيعية والبيئية النادرة منذ لحظة تكونها .

### الغطاء النباتي النادر

من أبرز أنواع النباتات النادرة التي تزخر بها



## - المحميات الطبيعية كنز يحتاج إلى الرعاية والاهتمام

